العدد الخامس والعشرون - الجزء الاول - ديسمبر - 2025 - السنة الرابعة مجلة علمية فصلية محكمة

المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

American International Journal of Humanities and Social Sciences

الالكتروني (3085 - 4806) (ISSN) / الورقي (3085 - 4830) (ISSN)

رقم الايداع القانوني في المكتبة الوطنية المغربية (2025 Pe00006)

رقم الايداع القانوني في دار الكتب والوثائق العراقية (2735)

تصدر عن الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب

ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY OF HIGHER EDUCATION AND TRAINING

الموقع الرسمي للمجلة / www.iajphss.us

بسم الله الرحمن الرحيم

رئيس التحرير-.أ.د.نزهة إبراهيم الصبري - نائب رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب- المملكة المغربية – ولاية ديلاوير الامريكية.

نائب رئيس التحرير: أ.د. حاتم جاسم الحسون، رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.

مدير التحرير- أ.د. هند عباس على الحمادي-أستاذ بقسم اللغة العربية وعلومها-كلية التربية للبنات-جامعة بغداد، جمهورية العراق) مدقق اللغة العربية).

سكرتارية التحرير

1. أ .م.د. محمد حسن أبو رحمة . وزارة التربية – فلسطين .
2. أ.سكينة إبراهيم الصبري . الشؤون الإدارية . الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.

أعضاء هيئة التحرير

1. أ.م.د.حقي إسماعيل إبراهيم ، كلية التربية ،الجامعة المستنصرية ،. جمهورية العراق . المدقق العام.
2. أ.د. خالد ستار القيسي ،عميد كلية الإعلام ، الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.
3. د. مجدي عبد الله الجايح،كلية اللغات والعلوم الإنسانية ، الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب. (مدقق اللغة الإنكليزية)
4. أ. خالد الأنصاري، كلية علوم التربية،جامعة محمد الخامس ،الرباط، المملكة المغربي. (التنضيد)
5. م.م. محمد تايه محمد بخش - وزارة التربية/ المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف/ العراق. (تصميم).

أعضاء الهيئة العلمية

1. .د. أبكر عبد البنات آدم . مدير جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم . جمهورية السودان.
2. أ.د. إلهام شهرزاد روابح . كلية الحقوق والعلوم السياسية . جامعة البليدة 2 . الجمهورية الجزائرية.

3. أ.د. آمال العرباوي مهدي - رئيس قسم التربية المقارنة بكلية التربية - جامعة بورسعيد، جمهورية مصر العربية.

4. أ.د. أمل مهدي جبر- رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية. كلية التربية للبنات. جامعة البصرة، جمهورية العراق.

5. أ.د. ناهض فالح سليمان- كلية التربية للعلوم الإنسانية. قسم اللغة الإنجليزية. جامعة ديالى. جمهورية العراق.

6. أ.د. نبيل محمد صالح العبيدي. عميد كلية الدراسات العليا. الجامعة اليمنية. الجمهورية اليمنية.

7. .أ.د.نزهة إبراهيم الصبري نائب رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب- المملكة المغربية.

8. أ.د. نصيف جاسم أسود سالم الأحبابي. كلية التربية للعلوم الإنسانية. قسم الجغرافية. جامعة تكريت. جمهورية العراق.

9. أ.د. نورة محمد مستغفر. أستاذ التعليم العالي مؤهل، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، المملكة المغربية.

10. أ.د. هاله خالد نجم- رئيس قسم الترجمة. كلية الآداب- جامعة الموصل – جمهورية العراق.

11. أ.د. وسن عبد المنعم ياسين- أستاذ الأدب العربي – كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة ديالى. جمهورية العراق

12. أ.د. محمد نهان ابراهيم رحيم الهيتي – علوم اسلامية – جامعة الانبار – العراق

13. أ.د. إيمان عباس على حسن الخفاف- عميد كلية التربية الأساسية. الجامعة المستنصرية ، جمهورية العراق.

14. أ.د. برزان ميسر حامد أحمد الحميد. كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة الموصل. جمهورية العراق.

15. أ.د. تارا عمر أحمد- كلية العلوم السياسية. جامعة السليمانية. جمهورية العراق

16. أ.د.تحرير علي حسين علوان – كلية الفنون الجميلة – جامعة البصرة – جمهورية العراق.

17. أ.د. حسين عبد الكريم أبو ليله. وزارة التربية والتعليم. فلسطين.

18. أ.د. خليفة صحراوي. رئيس قسم اللغة العربية وآدابها. كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة باجي مختار عنابة. الجمهورية الجزائرية.

19. أ.د. داود مراد حسين الداودي. دكتوراه العلوم السياسية. مدير وحدة البحوث والدراسات. جامعة القادسية. كلية القانون. جمهورية العراق.

20. أ.د. راشد صبري محمود القصبي- أستاذ التخطيط التربوي واقتصاديات التعليم بكلية التربية. جامعة بورسعيد. جمهورية مصر العربية.

21. أ.د.صفاء محمد هادي - الجامعة التقنية الجنوبية - الكلية التقنية الإدارية – البصره الاختصاص العام دكتوراه ادارة الأعمال.

22. أ.د. سندس عزيز فارس الفارس- خبير تربوي- عميد كلية الدراسات العليا والبحث العلمي في الاكاديمية الأمريكية. جمهورية العراق.

23. أ.د.عدنان فرحان الجوراني. أستاذ الاقتصاد. جامعة البصرة. جمهورية العراق.

24. أ.د. غادة غازي عبد المجيد- أستاذ في كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ديالى. جمهورية العراق.

25. أ.د. ماجدولين محمد النهيبي- كلية علوم التربية. جامعة محمد الخامس. الرباط، المملكة المغربية.

26. أ.د. ماهر إسماعيل صبري محمد يوسف- أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم ، رئيس رابطة التربويين العرب. كلية التربية. جامعة بنها. جمهورية مصر العربية.

27. أ.د. ماهر مبدر عبد الكريم العباسي. نائب عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة ديالى. جمهورية العراق.

28. أ.م.د. محمد ماهر محمود الحنفي. رئيس قسم أصول التربية. كلية التربية. جامعة بور سعيد. جمهورية مصر العربية.

29. أ.م.د.عبد الباقي سالم – تدريسي في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة – جامعة بابل- جمهورية العراق.

30. أ.م.د.آوان عبد الله محمود الفيضي. دكتوراه قانون خاص. كلية الحقوق. جامعة الموصل. جمهورية العراق.

أعضاء الهيئة الاستشارية

1. أ.م.د.آرام نامق توفيق . كلية العلوم . جامعة السليمانية . جمهورية العراق.
2. م. د. بلال حميد داوود- أستاذ بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين– مدير المركز المتوسطي للدراسات والأبحاث- المملكة المغربية.
3. د. جميلة غريّب . قسم اللّغة العربيّة و آدابها . جامعة باجي مختار. عنابة . الجمهورية الجزائرية .
4. أ.د. حورية ومان . أستاذ التاريخ المعاصر . جامعة محمد خيضر. بسكرة الجمهورية الجزائرية.
5. أ.د. خالد عبد القادر التومي- باحث في المركز القومي للبحوث والدراسات العلمية . ليبيا.
6. أ.د. رائد بني ياسين- عميد كلية الأعمال . قسم نظم المعلومات . الجامعة الأردنية- فرع العقبة . المملكة الأردنية الهاشمية .
7. أ.م.د. رشيدة علي الزاوي- أستاذ التعليم العالي . المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين . الرباط . المملكة المغربية.
8. أ. م.د. رضا قجة. علم الاجتماع – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة محمد بوضياف – المسيلة – الجمهورية الجزائرية.
9. د. صفاء محمد هادي هاشم- معاون عميد الشؤون الادارية والطلبة . كلية التقنية الإدارية . جمهورية العراق.
10. أ.د. كامل علي الويبة- رئيس جامعة بنغازي الحديثة – ليبيا .
11. أ.د. علي سموم الفرطوسي . كلية التربية الأساسية . الجامعة المستنتصرية . جمهورية العراق.
12. د. حدة قرقور . كلية الحقوق . جامعة محمد بوضياف . المسيلة . الجمهورية الجزائرية.
13. أ.د. مازن خلف ناصر. كلية القانون . جامعة المستنصرية . جمهورية العراق .
14. د. محمد عيد السريحي . مستشار وعضو مؤسس لجمعية البيئة السعودية . المملكة العربية السعودية.
15. أ.م.د. محمد عبدالفتاح زهرى- رئيس قسم الدراسات الفندقية- كلية السياحة والفنادق – جامعة المنصورة- جمهورية مصر العربية.
16. م.د. محمد مولود امنكور . كلية العلوم الإدارية والمالية والاقتصادية . الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.
17. م.د.مروة إبراهيم زيد التميمي . كلية الكنوز . الجامعة الأهلية . جمهورية العراق .

18. أ.م.د. هلال قاسم أحمد المريسي. عميد الشؤون الأكاديمية الأميركية للتعليم العالي والتدريب. جامعة العلوم الحديثة. الجمهورية اليمنية.

19. أ.د. نادية حسين العفون، كلية التربية للعلوم الصرفة. ابن الهيثم- جامعة بغداد، جمهورية العراق.

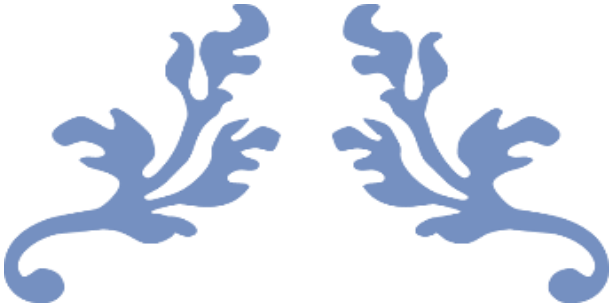

مقال العدد

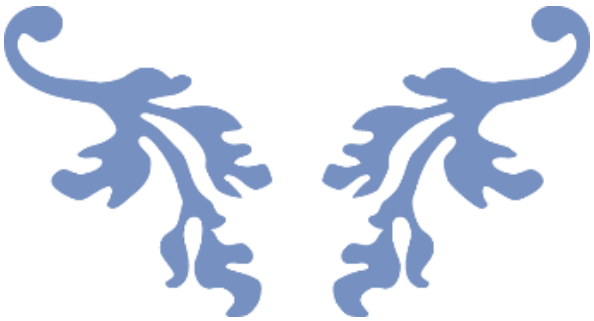

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمدّ لله على فضله ونعمته ، والصلاة والسلام على رسوله الكريم وآله ، أمّا بعد

يسرّنا أن نقدم لكم العدد 25 الجزء الاول من المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، الذي يضم مجموعة من البحوث العلمية المتميزة التي شارك بها باحثون من مختلف دول العالم. يشتمل هذا العدد على أعمال بحثية مقدمة في المؤتمر العلمي الدولي الواحد والعشرون، وهو ما يمثل وقائع المؤتمر ، مما يعكس تنوعًا علميًا وثراءً في المواضيع المطروحة.

لقد دأبت هيئة التحرير على تطبيق معايير التقييم العلمية شأنها بذلك شأن المجلات الرصينة المثيلة في حقل التخصص والنشر العالمي ، فعرضت البحوث على محكمين لهم مكانتهم العلمية في فضائهم العلمي ، ويعودون لجنسيات مختلفة ، ومن جامعات متباينة ، منها الجامعات الحكومية التي ترجع بمرجعيتها إلى بلدان العالم المختلفة ، فضلا عن الاستعانة بخبراء من جامعات خاصة اثبتوا بشكل علمي أنهم أهل للتحكيم واطلاق الحكم على علمية البحث المقدم للمجلة ، وصلاحيته للنشر.

حرصت هيئة التحرير على عرض البحث المقدم من لدن كاتب البحث على محكمين اثنين ، وتقديمه لهما ، بتوقيتات زمنية محددة ، فأن اتفق المحكمان على صلاحية البحث ، تم تحويله إلى مرحلة التنضيد والنشر ، بعد التأكد من دقة تطبيق تعليمات النشر الخاصة بالمجلة . وإن اختلف المحكمان في التقييم المطلق على البحث المقدم ، حول البحث لمحكم ثالث ، فأن قبله ، تم تحويله للمرحلة الثانية التنضيد والنشر ، وإن رفضه ، عندئذ يرفع البحث من قائمة البحوث المعدة للنشر.

لم يختلف منهج هيئة التحرير في آلية قبول البحوث ، وعدّها للنشر عن غيرها من المجلات العلمية ؛ لأن الرصانة العلمية هو هدفها الذي تسعى للوصول إليه ، واعتمدت نظاما دقيقا في استقبال البحوث ، وتقديمها للمقومين ، واشعار الباحثين بقبول النشر ، وفقا لأمر إداري يصدر عن المجلة ، يعد مستندا في صحة نشر البحث في المجلة ، مع تثبيت العدد الذي نشر فيه مذيلا بإمضاء رئيس التحرير.

احتوى هذا العدد في طياته مجموعة من البحوث ، والتي تحمل موضوعات متنوعة ، ذات الطابع الإنساني والاجتماعي ، ضمن تخصص المجلة ، وكل الأفكار التي طرحت تحمل الرؤى العلمية وأبعادها ، والنظرية التي يؤمن بها أصحاب تلك الأفكار ، لذلك كانت المجلة دقيقة ؛ لأجل عرض تلك الأفكار من دون التدخل فيها ، مع متابعة كونها لا تؤدي إلى خلق الفوضى العلمية ، أو تحريض للعنف ، أو للتطرف العلمي والمجتمعي.

نحن فخورون أيضًا أن هذا العدد يصادف حدثًا مميزًا في مسيرة المجلة، حيث تم اعتمادنا من قبل المكتبة الوطنية المغربية للحصول على الاعتماد القانوني، ومنحنها التسلسل الرقمي الدولي (ISSN) للنسخة الإلكترونية وأيضًا للنسخة الورقية. هذا الإنجاز يعكس التزامنا بتقديم محتوى علمي رصين ومتنوع، ويسهم في تعزيز مكانة المجلة كمصدر مرجعي معترف به عالميًا.

15/12/2025 الرباط ـ المملكة المغربية هيئة تحرير المجلة

الملاحظة القانونية

البحوث المنشورة في المجلة لا تعبر عن وجهة نظر المجلة ، بل عن رأي كاتبها

فهرس الموضوعات

الأنساق الثقافية المضمرة للتراث العربي وتوظيفها في الرسم العراقي المعاصر
أ.د. دلال حمزة محمد / أ.د. تسواهن تكليف مجيد 11

فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظريتي القبول التكنولوجي (TAM) والنظرية الترابطية في تنمية مهارات التعلم الشبكي والتفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الخامس الادبي
أ.د. ذرغـام جبار حمود..... 42

النشاط التعليمي والمؤسسات التعليمية في شرق أفريقيا خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي
د. سليمان بن سعيد الكيومي..... 59

الدبلوماسية الثقافية والقوة الناعمة في العلاقات الدولية تنامي قوة الدبلوماسية الناعمة في العلاقات الدولية
م. د هناء رحيم زيدان..... 73

التطور الدلالي للألفاظ العربية في عصر العولمة
مبروكة الصادق الامجد الفقي..... 94

البحث التاريخي والذكاء الاصطناعي: تجريد أم تجويد
حفصة أعبود..... 110

جماليات الانزياح النحوي في الشعر الأندلسي (ظاهرة التقديم والتأخير أنموذجًا.)
م. م. حيدر عبد الكاظم إسماعيل..... 121

النبوة والوحي في الاستشراق الأمريكي نقد الإشكاليات الفكرية في مشروع واشنطن إرفينج
م.م. خزعل راجي صايل..... 138

مساهمة الهيئات الاستشارية في التنمية المحلية كخيار أمثل واشكالية التفعيل داخل الجماعات الترابية المغربية- جهة الرباط سلا القنيطرة.
سميرة الكرومي / د.طيب العيادي..... 156

رمزية الإمام الحسين (عليه السلام) في شعر الجواهري
قصيدة (آمنتُ بالحسين) أنموذجاً
م . م. علي حسين جاسم..... 180

اتجاهات الأسيرات الفلسطينيات المحررات نحو تغطية الإعلام الفلسطيني لقضيتهن خلال حرب طوفان الأقصى
أنسام عبد الناصر موسى شواهنة / د. فريد عبد الفتاح أبوضهير..... 196

البحث التاريخي والذكاء الاصطناعي: تجريد أم تجويد

حفصة أعبود

باحثة في سلك الدكتوراه بجامعة عبد المالك السعدي أستاذة الاجتماعيات

بالتعليم الثانوي التأهيلي مديرية طنجة–أصيلة – المملكة المغربية

hafssaaaboud7@gmail.com

00212693336182

الملخص:

يشهد العالم الأكاديمي تحولات جوهرية تعيد تشكيل طبيعة البحث العلمي في العلوم التقنية كما في العلوم الإنسانية وخاصة في حقل البحث التاريخي؛ إذ انتقل الباحث من عالم النصوص الورقية التقليدية المصدرية إلى فضاء الخوارزميات والإنتاج الرقمي الذي يعرف تطورات متسارعة .

هذه التحولات تجسدت بشكل لافت مع التطور الكبير في المجال الرقمي، خاصة بظهور الذكاء الاصطناعي الذي يقدم ممكنات هائلة تسهم في إثراء البحث العلمي ودفعه نحو أفق جديد غير مسبوق.

وتجدر الإشارة إلى أن المعرفة التاريخية لطالما ارتبطت بالكتب والمصادر والمخطوطات، حيث كان الباحث يغوص بين صفحاتها وسط الغبار ليكتشف كنوزه المختبئة بين الركام. إلا أن التطور الرقمي الحالي غير المشهد بشكل جلي، حيث بات بالإمكان الوصول إلى الوثائق والمعلومات التاريخية بسهولة من خلال ضغطة زر أو بفضل خوارزميات متقدمة. وهذا بحد ذاته يمثل نقلة نوعية، إذ يوفر للباحثين وقتا وجهدا كبيرين، لكن في الوقت نفسه يفتح الباب لنقاشات متباينة حول تأثير ذلك على جوهر البحث التاريخي خاصة التقليدي.

فبينما يرى البعض أن إدخال الذكاء الاصطناعي في هذا المجال قد أفقد المؤرخ روح التنقيب التقليدي التي اعتبرت جزءا متأصلا من مهمته، يؤمن آخرون بأنه أداة لا تقدر بثمن، تتيح دقة وسرعة غير مسبوقتين مما يرفع جودة العمل البحثي والأكاديمي .

وبين هذا وذاك يظل الاعتماد على التقنيات الحديثة وسيلة أساسية في مدار العلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث يلعب الذكاء الاصطناعي دورا متزايد ومتنامي في العلوم الاجتماعية، حيث يوفر أدوات وتقنيات لتحليل البيانات الضخمة، وفهم السلوك البشري، ودراسة الظواهر الاجتماعية المعقدة، والحقل التاريخي جزء لا يتجزأ من هذا المصاف، حيث يوفر الذكاء الصناعي ممكنات هامة من نظير ترجمة لغات قديمة كاللاتينية أو الهيروغليفية وغيرها من اللغات، ومع ذلك هناك سلبيات كثيرة منها التعامل مع خوارزميات موجهة تفضي إلى نتائج متحيزة ومؤدلجة.

الكلمات المفتاح: الذكاء الصناعي–الخوارزميات–التاريخ–المؤرخ–التطور الرقمي–التكنولوجيا.

Historical research and artificial intelligence: abstraction or refinement?

Hafsa Aaboud
PhD Researcher at Abdelmalek Essaadi University
Social Studies Teacher
Secondary School, Tangier-Asilah Directorate- Kingdom of Morocco

Abstract:

The academic world is witnessing fundamental transformations that are reshaping the nature of scientific research in both the technical and human sciences, particularly in the field of historical research. Researchers have moved from the world of traditional paper-based source texts to the rapidly evolving realm of algorithms and digital production.

These transformations have become strikingly evident with the significant advancements in the digital field, especially with the emergence of artificial intelligence, which offers tremendous capabilities that contribute to enriching scientific research and propelling it toward unprecedented new horizons.

It is worth noting that historical knowledge has always been linked to books, sources, and manuscripts, where researchers would delve into their pages amidst the dust to uncover hidden treasures. However, the current digital revolution has dramatically altered this landscape, making it possible to access historical documents and information easily with the click of a button or thanks to advanced algorithms. This, in itself, represents a qualitative leap, saving researchers considerable time and effort. At the same time, it opens the door to diverse discussions about its impact on the essence of historical research, especially traditional research. While some believe that the introduction of artificial intelligence (AI) into this field has deprived historians of the traditional investigative spirit that was considered an integral part of their mission, others believe it to be an invaluable tool, enabling unprecedented accuracy and speed, thus raising the quality of research and academic work.

Between these two perspectives, reliance on modern technologies remains a fundamental aspect of the humanities and social sciences. AI plays an increasingly important role in the social sciences, providing tools and techniques for analyzing big data, understanding human behavior, and studying complex social phenomena. The field of history is an integral part of this landscape,

offering significant capabilities such as translating ancient languages like Latin and hieroglyphics. However, there are many drawbacks, including the use of algorithms that can lead to biased and ideologically driven results.

Keywords: Artificial Intelligence, Algorithms, History, Historian, Digital Development, Technology

مقدمة :

يعيش العالم اليوم على إيقاع تحولات تكنولوجية عميقة ومتسارعة. فبعد ثورة الحواسيب والإنترنت التي هزت أسس الفكر الإنساني في القرن العشرين، جاء التطور الهائل في سعات التخزين وقوة المعالجة والبرمجيات ليفتح الباب واسعا أمام مفهوم جديد: الذكاء الاصطناعي.

بدأ النقاش أولا في الأوساط العلمية المتخصصة حول ماهية هذا الذكاء، وحدوده الأخلاقية والتقنية، ومدى قدرته على تقديم المعلومة بدقة وعلمية تفوق أو توازي الذكاء البشري، بل وتتجاوز قيوده أحيانا. ثم انتقلت هذه التساؤلات بسرعة إلى فضاء الإعلام والصحافة، حيث برز سؤال ملح: هل يستطيع الذكاء الاصطناعي إنتاج تقارير صحفية موثوقة ودقيقة بما يكفي ليخفف العبء عن الصحفيين، أم أنه يشكل تهديدا لمهنة تعتمد أساسا على الحس النقدي والتحقّق الميداني؟

وفي الوقت نفسه، رأى المترجمون في هذه التقنية حليفا قويا يقدم ترجمات فورية عالية الجودة، تختصر الجهد والوقت، وإن بقيت مسألة "الروح" اللغوية والدقة الثقافية محل جدل مستمر.

وبذلك، لم يعد الذكاء الاصطناعي مجرد أداة تقنية، بل أصبح موضوع نقاش وجودي يمس جوهر العمل الإبداعي والفكري الإنساني في مجالات الصحافة والترجمة وغيرهما.

وأمام هذه المحاولات والنقاشات المستفيضة حول هذا المسار المتعلق بالمعرفة والذكاء الاصطناعي، كان لا بد لنا أن نقوم بهذه المحاولة ، المتعلقة بالمعرفة التاريخية وعلاقتها بالذكاء الاصطناعي باعتبار ذلك ضرورة ملحة لا شك أنها طرحت ولا زالت بين جمهرة المؤرخين والباحثين في هذا الصدد، خاصة أن إمكانات الذكاء الاصطناعي تتطور بشكل متسارع في الآونة الأخيرة، على الرغم أن هناك العديد من الباحثين يرفضون هذا النهج ويعتبرون المعرفة الإنسانية معرفة لا تنتج إلا بالعقل البشري، بما في ذلك المعرفة التاريخية التي لا ريب أنها تحتاج إلى البحث والتنقيب والروية في انجاز معطياتها والوصول إلى نتائج أطروحاتها[1]، وليس كالعلوم الحقة التي يمكن أن تصل إلى نتائج يقينية.

–إشكاليةالدراسة :

يطرح الموضوع مجموعة من الإشكاليات الرئيسية التي فحواها العلاقة ما بين المعرفة التاريخية والذكاء الاصطناعي، وهل يمكن أن يعوض الذكاء الاصطناعي العقل الإنساني والوعاء المصدري الخزان الرئيسي للبحث التاريخي، أو على الأقل هل يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد الإنسان في تجويد بحوثه، والزيادة من دقة موضوعه، وما هي المخاطر المحتملة جراء هذا التعاطي، وهنا نضع الذكاء الاصطناعي في الميزان ما بين المزايا والأضرار التي يحتمل أن تتمخض من هذا الحقل.

–أهمية البحث

تأتي الأهمية الكبرى لهذا العمل في كونه يتناول أحد المواضيع الراهنة والحيوية التي باتت تشغل حيزا واسعا من النقاشات والدراسات في الأوساط الأكاديمية والبحثية المعاصرة، وذلك في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها عالم العلم والمعرفة. فمع التطور الهائل والمتواصل الذي أضحى يحتله الذكاء الاصطناعي كتقنية ثورية، أصبح له حضور بارز وتأثير عميق في مختلف مجالات العلوم

الإنسانية والطبيعية على حد سواء، لكنه يبرز بشكل خاص واستثنائي في ميدان المعرفة التاريخية ما بين قبول هذا الحقل أو عدم قبوله، ومن هنا تأتي قيمة هذا البحث في مساهمته الفعلية في هذا الحوار العلمي الدائر، وفي استكشاف الإمكانات والتحديات التي يطرحها هذا التزاوج بين الذكاء الاصطناعي والدراسات التاريخية.

–أهداف البحث

تتجلى أهداف البحث في النقط التالية :

– مواكبة النقاش العلمي حول العلاقة ما بين المعرفة التاريخية والتطور التقني

– جعل المعرفة التاريخية متفاعلة مع التطورات التكنولوجية

–إبراز النواحي الايجابية كما غير الايجابية في العلاقة ما بين التطورات التكنولوجية والمعرفة التاريخية التقليدية.

–حدود البحث

تتجلى حدود هذا البحث في كونه يتناول موضوع الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في مجال المعرفة التاريخية، وهو حقل معرفي لا يزال في طور التكون ، ولم يصل بعد إلى مرحلة الاكتمال أو الاستقرار المنهجي. فالتقنيات المستخدمة تتطور يوميا، والمناهج لا تزال قيد التبلور، والنتائج التي يمكن التوصل إليها اليوم قد تتغير جذريا غدا مع ظهور نماذج أكثر تطورا أو مع اكتشاف قيود جديدة للنماذج الحالية. ومن ثم، فإن أي دراسة في هذا المجال – مهما كانت دقة منهجها أو شمولية تحليلها – تبقى محكومة بطابع الزمنية والتجريبية، ولا يمكنها أن تدعي الإحاطة النهائية بكل أبعاد الموضوع .

–فرضيات الدراسة :

لا شك أن البحث في الموضوع يطرح عدة فرضيات منها:

– أن الذكاء الاصطناعي ضرورة ملحة في المستقبل القادم في الدراسات العلمية والجامعية.

– يطرح استعمال الذكاء الاصطناعي في مضمار المعرفة التاريخية مجموعة من الصعوبات والتحديات مرتبطة بالدقة والموضوعية واحترام الأمانة العلمية.

– المعرفة التاريخية تمتاز عن باقي الحقول المعرفية، وإمكانية استفادتها من الذكاء الاصطناعي تظل محدودة للغاية.

–الدراسات السابقة في الموضوع :

في حقيقة الأمر وفي حقل المكتوب باللغة العربية هناك دراسات قليلة جدا التي اهتمت بهذا الحقل، خاصة في مجال الإنسانيات والاجتماعيات، ومنأهمها:

–ندوة :**الذكاء الاصطناعي ومستقبل التعليم والبحث العلمي،كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية – مراكش ،جامعة القاضي عياض، المملكة المغربية21–22 نونبر 2025.**

–العابد نائلة،التاريخ الرقمي: **كيف يُعيد الذكاء الاصطناعي كتابة التاريخ؟،المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية، العدد1، يونيو 2025،**[2].

-رومات فاطمة، **العلاقات الدولية وتحديات الذكاء الاصطناعي، منشورات المعهد الدولي للبحث العلمي،2021.**

-بامحمد محمد، **العلوم المعرفية والذكاء الاصطناعي،التنشئة: مجلة تربوية متخصصة مج. 2، ع. 5، 2008، ص. 9-17.**

- ابراهيم القادري بوتشيش ،**مستقبل الكتابة التاريخية في عصر العولمة والانترنيت.**

كما أنه لا يمكن القفز على بعض الدراسات الهامة في هذا الصدد:

-Changyu Deng, Xunbi Ji, **ColtonRainey**, **Jianyu Zhang**, **and Wei Lu ; Integrating Machine Learning with Human Knowledge ; iScience 23**, **November 20, 2020** .

-Marina Johnson , Abdullah Albizri , **Antoine Harfouche** , **Samuel Fosso-Wamba ; Integratinghumanknowledgeintoartificial intelligence for complex and ill-structuredproblems:Informedartificial intelligence ; International Journal of Information Management ; Volume 64, June 2022.**

وعموما لا يمكن الحديث عن الذكاء الاصطناعي بشكل عام، دونما الاستناد إلى الدراسات الأجنبية التي لها قصب كبير في توضيح حيثيات هذا الموضوع، وتأثيره على المعرفة الإنسانية، ليس في وقتنا الحالي وفقط، بل لقد تنبه الغرب إلى هذه الأهمية ومنذ سنوات التسعينيات، وهنا نشير إلى كتاب بالغ الأهمية موسوم:

- آلان بونيه الذكاء الاصطناعي: واقعه ومستقبله / ؛ ترجمة علي صبري فرغلي،الصفاة : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1993.

أدوات البحث:

تتجلى أدوات البحث المعتمدة في هذا العمل في محورين أساسيين متكاملين:

أولا: الاطلاع المنهجي الواسع على الأدبيات العلمية والدراسات المتخصصة المتعلقة بتداخل الذكاء الاصطناعي مع المعرفة التاريخية، سواء تلك المنشورة باللغات العربية أو الأجنبية، والتي شملت الكتب والمقالات المحكمة .

ثانيا: التجريب العملي المباشر لمجموعة مختارة من برمجيات ونماذج الذكاء الاصطناعي المتقدمة ذات الصلة بالدراسات التاريخية، حيث تم اختبارها في مهام متنوعة.

منهج البحث :

اعتمد البحث في معالجته للموضوع على ثلاثة مناهج أساسية متكاملة، هي:

-المنهج التجريبي: تمثل في التطبيق العملي المباشر على مجموعة من نماذج الذكاء الاصطناعي المتقدمة، حيث تم اختبار قدراتها في مهام تاريخية محددة مثل استخراج المعلومات من النصوص القديمة، وتحليل المخطوطات، والترجمة الآلية للغات تاريخية.

-المنهج المقارن: اعتمد في مقارنة مخرجات نماذج الذكاء الاصطناعي المختلفة (سواء النماذج المفتوحة المصدر أو المغلقة، والنماذج العامة أو المتخصصة في المجال الإنساني) في أداء المهمة نفسها، كما شملت المقارنة بين هذه المخرجات الآلية وبين التحليل البشري التقليدي الذي قدَّمه المؤرخون المحترفون، بغية تحديد نقاط القوة والضعف والانحيازات والفجوات المعرفية.

المنهج التاريخي: تجلى في الإحاطة الشاملة بمسار تطور المعرفة التاريخية نفسها عبر العصور، بدءا من الكتابة التاريخية التقليدية في العالمين الإسلامي والغربي، مرورا بالتحولات المنهجية في القرنين التاسع عشر والعشرين (المدرسة الوضعية، مدرسة الحوليات، المنعطف اللغوي والثقافي)، وصولا إلى الراهن الرقمي الذي يشهد دخول الذكاء الاصطناعي كعامل ثوري جديد في إنتاج المعرفة التاريخية وتأويلها ونشرها.

-ماهية الذكاء الاصطناعي:

يعتبر الذكاء الاصطناعي مصطلح ازداد استخدامه مؤخرا في ظل النهضة التقنية التي يشاهدها العالم في مجال تطوير الآلات. رغم أن "الذكاء الاصطناعي" كان مجرد حلم يطرحه المخرجون في أفلام الخيال حتى منتصف القرن العشرين إلا أنه أصبح اليوم واقعا ملموسا نلجأ إليه في كثير من الأوقات حتى إن كنا في بعض الأحيان لا ندرك ذلك. في حقيقة الأمر تحديد ما إذا كانت الآلة التي نستخدمها تتسم بالذكاء الاصطناعي أمر صعب ونسبي، فلا يوجد تعريف محدد للذكاء، لكن يمكننا القول بإختصار أن الذكاء الاصطناعي هو فرع من فروع العلم يهتم بالآلات التي تستطيع حل ذلك النوع من المسائل التي يلجأ الإنسان عند حلها إلى ذكائه. لقد عرض هذا التعريف مارفنمينسكي(**بوينه،1993، 55**)، أحد أشهر العلماء المختصين بالعلوم الإدراكية والمعرفية في مجال الذكاء الاصطناعي في كتابه "في الطريق لبناء الذكاء الاصطناعي".(**الفرا،2012، 12**)

تعود البدايات الأولى للذكاء الاصطناعي إلى سنة 1956 في الولايات المتحدة الأمريكية على يد مجموعة من الباحثين أهمهم، جون مكارثي، مارفنمينسكي، ناثينلروتسشر، وكلود شانون، فقد كانت الغاية في بداية الأمر محاكاة السلوك الإنساني، والقيام بمهام تشبه الذكاء البشري، غير أن التطور التكنولوجي الحالي يسير إلى أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يتفوق على الذكاء البشري.

وقد برز في الساحة العالمية اتجاهين، الأول يؤكد على أهمية الذكاء الاصطناعي وأهميته القصوى في المجال العلمي والفكري والتقني، بينما الاتجاه الثاني يشير أن زيادة الاحتكاك مع هذا الحقل سوف يفصل الإنسان تدريجيا عن محيطه الطبيعي والاجتماعي والبشري، وأن يفقد التفاعلات الإنسانية مرونتها التقليدية. (**خليفة،2017، 65**)

-تطور المعرفة التاريخية:

تطورت المعرفة التاريخية على مجموعة من المستويات، من الكتابة السردية، إلى الأنماط التحليلية، وصولا إلى عوالم العولمة والتقنية، التي فرضت على الباحث جلة من السمات والخصائص المعرفية والمنهجية، فلا يخفى علينا أنه في الفترة الآنية، خاصة مع التطورات اللافتة للتكنولوجيات أن مفهوم البحث التاريخي قد تغير جذريا. فلا بحث تاريخي دون مراعاة التطور التكنولوجي، ولا يمكن

مباشرة البحث الأكاديمي دون الاستفادة من المعطيات الرقمية أو اكتشاف ما توفره تقنيات الذكاء الاصطناعي، ومحركات البحث الكونية، والمكتبات الإلكترونية، التي تقرب على الباحث المسافات، وتضم بين طياتها جلة من المعطيات، والأرشيفات. وفي مقابل ذلك تطرح هذه المعرفة مجموعة من الإشكاليات، في طريقة التعاطي معها، ورصد جوانبها، والبحث في أرصدتها، والإحالة على معطياتها.

لقد أضحى البحث العلمي لا يستند على قيمة الورقي فحسب، بل أضحى الطالب والباحث لا بد له من المساحلة في جوانب كثيرة وعديدة توفر المعلومة شريطة التعاطي معها بطريقة علمية مثلى، تجنب فخ السرقة العلمية [3]،وتجعله يستفيد من الذكاء الاصطناعي بطريقة علمية تراعي الأمانة. ولا بد للمؤرخ والباحث أن يندمج في مسارات الذكاء الاصطناعي سواء من ناحية الاستفادة منها، أو الإشارة إلى مكامن سلبياتها.

–المعرفة التاريخية والذكاء الاصطناعي: منهجية تطبيقية

لقد ارتأينا أن تكون محاولة الربط بين المعرفة التاريخية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي عبارة عن مقاربة تطبيقية، بحيث نبتعد عن التنظير ونحاول أن نطبق في هذا الصدد، خاصة مع تقنية chat gpt، وهو ما سوف نقوم بتطبيق بعض المعطيات والأسئلة عليه، محاولين تبيان قيمتها المعرفية:

لقد حاولنا سؤال الذكاء الاصطناعي حول المعرفة التاريخية هل هي علم أم فن:

التاريخ يمكن اعتباره تركيبة من العلم والفن. ومع ذلك، فإنه يمكن تصنيفه بشكل عام كعلم اجتماعي. يعتمد الدراسة التاريخية على جمع الأدلة والمعلومات وتحليلها بطرق منهجية ومنطقية لفهم الأحداث التي وقعت في الماضي.

التاريخ كعلم يعتمد على استخدام المنهج العلمي في جمع الأدلة والمصادر التاريخية وتحليلها بشكل نقدي. يستخدم المؤرخون المنهجية العلمية لفحص الأدلة، وتحليل الأحداث، وبناء النظريات التاريخية. يهدفون إلى الوصول إلى فهم موضوعي للأحداث وتوضيح العلاقات السببية والتأثيرات التاريخية.

مع ذلك، فإن التاريخ أيضًا يتطلب قدرًا من الإبداع والتفسير الفني. يتعين على المؤرخ أن يقوم بتوصيل الأحداث والقصص التاريخية بشكل قصصي وسلس، وأحيانًا يتطلب ذلك استخدام الخيال التصويري لتعبئة الفجوات في الأدلة المتاحة. يستخدم المؤرخون أساليب السرد والكتابة الأدبية لجذب القارئ وإيصال أفكارهم.

بالتالي، يمكن القول أن التاريخ يجمع بين العناصر العلمية في جمع الأدلة والتحليل، والعناصر الفنية في التواصل والتصوير التاريخي. إن الاستخدام المتزن لكلا الجانبين يساعد في فهم شامل للأحداث التاريخية وإيصالها بطريقة تثري المعرفة وتلهم الإبداع.[4]

لقد أنجز الذكاء الاصطناعي فقرة متناسقة حول هذه الاشكالية، فيها توفيق بين التصورين، لكن لا بد أن نسجل هنا بعض الملاحظات:

-ما يعاب على الذكاء الاصطناعي هو عموميته، بحيث أنه يتكلم بشكل عام دون أن يستند الى مصدر او مرجع يحلل قوله، وهذا كان من بين اهم الانتقادات التي وجهت للذكاء الاصطناعي عالميا.

-جواب الذكاء الاصطناعي لا يحتوي على قدرة كبيرة على تقديم الحجج والبراهين، أو الاستناد الى جانب مرجعي، فقد كنت على الاقل أنتظر أن يستند الذكاء الاصطناعي على مرجع مهم في هذا الصدد: ج.هرنشو: علم التاريخ.

- لا يتفوق الذكاء الاصطناعي على الذكاء الانساني في الحقل التاريخي، فما كتب هو شيء عادي وبامكان طالب في سلك التاريخ أن ينجزه.

-تطبيقات في خدمة البحث التاريخي

ولا بد أن نشير إلى برامج وتطبيقات معدة خصيصا لخدمة الباحثين في التاريخ، تسعى إلى تجويد الحقل التاريخي وتعزيز التفاعل مع الماضي بطرق مبتكرة وغامرة. ومن أبرز هذه التطبيقات تطبيق Hello History AI، الذي يُعدُّ بوابة حوارية فريدة مع الشخصيات التاريخية.

يعتمد Hello History على نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدي (مثل GPT-4 وما بعده) ليحاكي شخصيات تاريخية حقيقية بدقة عالية، مستندا إلى كم هائل من المصادر التاريخية الموثقة (كتب، وثائق، رسائل، مذكرات، دراسات أكاديمية). يمكن للمستخدم أن يجري حوارا مباشرا – باللغة العربية أو غيرها – مع شخصيات مثل صلاح الدين الأيوبي، كليوباترا، أبو بكر الصديق، ابن خلدون، أو حتى هتلر وتشرشل وروزفلت، فيجيبون بأسلوبهم الخاص، بلهجتهم الزمنية، وبما يتناسب مع معرفتهم التاريخية حتى لحظة وفاتهم أو آخر حدث معروف عنهم.

-أهمية التطبيق في تجويد البحث التاريخي:

-تعميق الفهم العاطفي والنفسي للشخصيات: بدلا من قراءة الوثائق فقط، يتيح التطبيق "سماع" صوت الشخصية وكيف كانت تفكر وتبرر قراراتها، مما يضيف بعدا إنسانيًا غائبا غالبا في الكتب التقليدية.

-اختبار الفرضيات التاريخية بسرعة: يستطيع الباحث أو الطالب أن يسأل "ماذا لو؟" أو "لماذا اتخذت هذا القرار؟" فيحصل على إجابات مستندة إلى المصادر.

-تدريس التاريخ بطريقة تفاعلية: يستخدم في الفصول الدراسية ليحاور المتعلمين شخصيات تاريخية مباشرة، مما يرفع مستوى الاهتمام والاستيعاب.

-كسر الحواجز اللغوية والثقافية: يدعم عشرات اللغات، ويعطي الإجابات بلغة المتحدث الأصلية للشخصية التاريخية إذا أراد المستخدم (مثلًا حوار مع ابن رشد بالعربية الفصحى الكلاسيكية)..

وفي برمجة أخرى من برمجيات الذكاالاصطناعي هي grok عندما طالبنه بنصوص حول تاريخ المغرب في عهد الحماية، حيث أعطى بعض المعطيات مدعمة بعناوين مراجعهاومنها:

الجيلالي، عمر. (1985). تاريخ المغرب من الاستعمار إلى الاستقلال 1900-1956. دار القلم.

العروي، عبد الله. (1993). مجمل تاريخ المغرب. المركز الثقافي العربي.

جوليان، شارل أندريه. (1978). المغرب في وجه الامبرياليات 1415-1956. ترجمة، دار القلم.

الفاسي، علال. (1954). الاستقلال المغربي في الحركة الوطنية. مطبعة الرسالة[5]

وبعض التريث والتمحي، وجدنا أن الكتاب الوحيد الحقيقي هو كتاب عبد الله العروي، وكتاب شارل اندري جوليان برغم أنه لم يترجم كما يشير الحامل، بينما باقي الكتب فهي اما محرفة أو غير واقعية

حاولنا مرة اخرى أن نبين مدى حضور المعرفة التاريخية الرصينة في مسارات الذكاء الاصطناعي بسؤال حول مصادر تاريخ المغرب، راغبين في الحصول على مؤلفات تؤرخ للمغرب من نظير: الانيس المطرب بروض القرطاس، والدرر الفاخرة بمأثر الملوك العلويين بفاس الزاهرة وغيرها من المصنفات..

"هناك العديد من المصادر المتاحة لدراسة تاريخ المغرب. إليك بعض المصادر المهمة:

- الوثائق الأرشيفية: تشمل الوثائق الرسمية والأرشيفية التي يمكن العثور عليها في المؤسسات الحكومية والمكتبات والمراكز الثقافية. تشمل هذه الوثائق الأحكام والمراسيم والمحاضر والوثائق الإدارية الأخرى التي تسلط الضوء على الأحداث التاريخية.
- المخطوطات: تعتبر المخطوطات التاريخية مصدرًا قيمًا للمعلومات عن تاريخ المغرب. تحتوي على الكتب والمؤلفات والوثائق الأخرى التي كتبها العلماء والمؤرخون في فترات مختلفة. يمكن العثور على المخطوطات في المكتبات والمراكز الثقافية والمؤسسات الأكاديمية.
- الكتب والمؤلفات التاريخية: هناك العديد من الكتب والدراسات التاريخية التي تتناول تاريخ المغرب. يمكن العثور على هذه المصادر في المكتبات والمراكز الأكاديمية والمتاحف. من بين الكتب المعروفة يمكن ذكر "تاريخ المغرب" للمؤرخ إبراهيم حركات، و "مجمل تاريخ المغرب" للمؤرخ عبد الله العروي.
- المواقع التاريخية والأثرية: يمكن زيارة المواقع التاريخية والأثرية في المغرب لاستكشاف الأدلة المادية على التاريخ المغربي. تتضمن هذه المواقع المدن العتيقة مثل فاس ومراكش ومكناس، والقصور والمتاحف والمواقع الأثرية الأخرى.
- السجلات الشفهية والقصص التقليدية: يعتبر الحفاظ على التقاليد الشفهية والقصص التقليدية جزءًا مهمًا من تاريخ المغرب. يمكن الحصول على معلومات قيمة من الشهود العيان وأجيال سابقة من خلال سرد القصص التاريخية والحكايات التقليدية.

تذكر أنه لضمان دقة وموضوعية الأبحاث التاريخية، يجب التحقق من مصداقية المصادر والمعلومات والتحقق منها من خلال مصادر متعددة. كما يُنصح بالاستعانة بالمؤرخين والخبراء المتخصصون في تاريخ المغرب للحصول على توجيهات ونصائح إضافية."

–لقد كانت النتائج تتسم بالعمومية، فما ذكره الذكاء الاصطناعي قد يكون في أي منطقة جغرافية في العالم، حيث توجد المصادر المادية والأثرية والروايات الشفهية، كما أن الذكاء الاصطناعي أشار الى إبراهيم حركات وعبد الله العرويمصدرين، وهما في حقيقة الأمر مرجعين.

-إن الذكاء الاصطناعي يلجئ إلى الإنسان في حالة عدم وجود معطيات كافية بخصوص الموضوع حيت أشار في اخر المقالة الى ما مضمونه: كما يُنصح بالاستعانة بالمؤرخين والخبراء المتخصصون في تاريخ المغرب للحصول على توجيهات ونصائح إضافية."

-لا يقدم الذكاء الاصطناعي سوى معلومات عامة، لكنها في نفس الآن تظل أساسية للمعرفة التي لا زالت في بدايتها، ولا ينصح بها بالنسبة للباحثين الأكاديميين في مجال المعرفة.

-مطلب التجويد بين المعرفة التاريخية الذكاء الاصطناعي

يوفر الذكاء الاصطناعيمجموعة من الميزات منها:

-الوصول السريع إلى كم هائل من المصادر: يستطيع الذكاء الاصطناعي تلخيص آلاف الصفحات، مقارنة الروايات، استخراج الاقتباسات، واكتشاف الأنماط عبر لغات وثقافات مختلفة في ثوان، شريطة الضبط والتحري.

-ترجمة فورية وفهم النصوص القديمة: تحسين قراءة المخطوطات العربية المغربية المكتوبة بخط مغربي أو أندلسي، أو مقارنة النصوص اللاتينية

-إنتاج فرضيات جديدة: عن طريق ربط بيانات تبدو غير مترابطة (مثل مقارنة أنماط الهجرة في القرن 16 بالتغيرات المناخية في المغرب).

-تسهيل التعليم ونشر المعرفة: يسمح للباحثين المبتدئين أو الجمهور العام بالاقتراب من موضوعات معقدة كتاريخ الحماية أو الدولة السعدية بسرعة.

-مخاطر التجريد في عالم الذكاء الاصطناعي

-فقدان السياق الإنساني والحساسية الثقافية: النماذج تدرّب على كم هائل من النصوص الغربية غالبا، مما يجعلها تميل إلى تفسير تاريخ المغرب (مثلا) من منظور استعماري أو أورو-مركزي.

-الهلوسة: حتى أفضل النماذج المطورة بحر هذا العام (2025) لا تزال تخترع مراجع أو تفاصيل غير موجودة. مثال شهير: نماذج سابقة كانت تختلق معارك أو تواريخ في حرب الريف أو تخلط بين شخصيات تاريخية، أو كتب غير موجودة كما أشرنا.

-تبسيط مفرط: التاريخ ليس "حقائق" فقط، بل هو نقاش دائم. الذكاء الاصطناعي يميل إلى تقديم رواية "متوازنة" صناعيا، فيخفف من حدة الخلافات الحقيقية بين المؤرخين (مثل الجدل حول دور السلطان عبد الحفيظ في توقيع الحماية: خيانة أم ضرورة؟).

-إضعاف مهارات البحث الأصلي: عندما يصبح الطالب أو الباحث يعتمد كليا على الذكاء الاصطناعي لكتابة بحثه، يفقد تدريب العقل على النقد المصدري والصبر والشك المنهجي — وهي جوهر مهنة المؤرخ.

-الاعتماد على بيانات غير متكافئة: تاريخ المغرب في الفترة الاستعمارية موثق بشكل أساسي في أرشيفات فرنسية وإسبانية، بينما الأرشيف المغربي أقل رقمنة. الذكاء الاصطناعي يعيد إنتاج هذا الخلل إذا لم ننتبه.

حيث أن الذكاء الاصطناعي لا يجود البحث التاريخي ولا يجرده؛ بل يجوده إذا استخدم كـ"مساعد باحث ذكي" يوضع تحت رقابة المؤرخ البشري، ويجرده إذا استبدل بالمؤرخ نفسه.

على سبيل الختام:

لا يزال موضوع توظيف الذكاء الاصطناعي في المعرفة التاريخية في بداياته الأولى، وهذا المقال المتواضع لم يكن إلا محاولة أولية لطرق الباب وفتح النقاش بأسلوب مبسط قدر الإمكان. والحق أن كثيرًا من القضايا التي أُثيرت لا تزال في أمسّ الحاجة إلى بحوث أعمق ومناقشات مستفيضة وتدارس جماعي من قبل المتخصصين.

ومن أبرز الخلاصات التي يمكن استخلاصها:

1. الذكاء الاصطناعي، رغم الإنجازات المذهلة التي حققها في السنوات الأخيرة، لم يصل بعد في مجال التاريخ إلى درجة النضج الكامل، ولا يزال بحاجة ماسة إلى تطوير مستمر في الأجيال القادمة من البرامج والنماذج الذكية حتى يصبح أكثر دقة وأمانة علمية.
2. ينبغي على الباحثين والدارسين في الجامعات المغربية والعربية أن ينخرطوا بجدية في هذا الحقل الرحب، لأنه سيطرح – لا محالة – إشكالات معرفية ومنهجية وأخلاقية كبرى خلال السنوات القادمة، في وقت يتسارع فيه البحث الرقمي بوتيرة غير مسبوقة.
3. من الضروري تنظيم أيام دراسية ولقاءات علمية دورية في الجامعات والمراكز البحثية العربية للتعريف بإمكانات الذكاء الاصطناعي في دراسة التاريخ، وفي الوقت نفسه لتسليط الضوء على مخاطره المحتملة على الأمانة العلمية والرواية التاريخية.
4. أثبتت التجارب البسيطة التي أجريناها (سواء عبر أدوات مثل Hello History أو غيرها) أن الذكاء الاصطناعي، مهما بلغ من الدقة والإبداع، لا يمكنه بحال من الأحوال أن يحل محل الذكاء البشري والحس النقدي للمؤرخ؛ فالبشري يظل هو الأصل والمرجع والضامن للمعنى والسياق والقيمة الأخلاقية.

نافلة القول إن هذه الصفحات لم تكن سوى خطوة أولى في طريق طويل، ومحاولة لاستكشاف مدى توافق تخصصنا البحثي – التاريخ – مع هذه التطورات التكنولوجية المتلاحقة التي باتت تفرض نفسها على ساحة النقاش العلمي العالمي والعربي.

البيبليوغرافيا:

1- الكتب

1. -سليمان يعقوب، الفرا. (2012)، الذكاء الاصطناعي، مجلة البدر، العدد4.
2. -إيهاب، خليفة.(2017)، الذكاء الاصطناعي: تأثيرات تزايد دور التقنيات الذكية في الحياة اليومية للبشر، مجلة اتجاهات الأحداث، العدد 20.
3. آلان، بونيه. (1993)، الذكاء الاصطناعي: واقعه ومستقبله /؛ ترجمة علي صبري فرغلي،الصفاة: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

- المواقع الالكترونية

https://chat.openai.com/

https://grok.com/c

https://www.humy.ai

Issue - 25 - Part 1- December - 2025 - Year 4 Refereed Quarterly Scientific Journal

American International Journal of Humanities and Social Sciences

ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY FOR HIGHER EDUCATION AND TRAINING

QUARTERLY JOURNAL ON HUMANITARIAN AND SOCIAL AFFAIRS

(ISSN) Electronic (4806 - 3085) / (ISSN) Paper (4830 - 3085)

Legal deposit number in the Moroccan National Library (2025PE00006)

Legal deposit number in the Iraq National Library and Archives (2735)

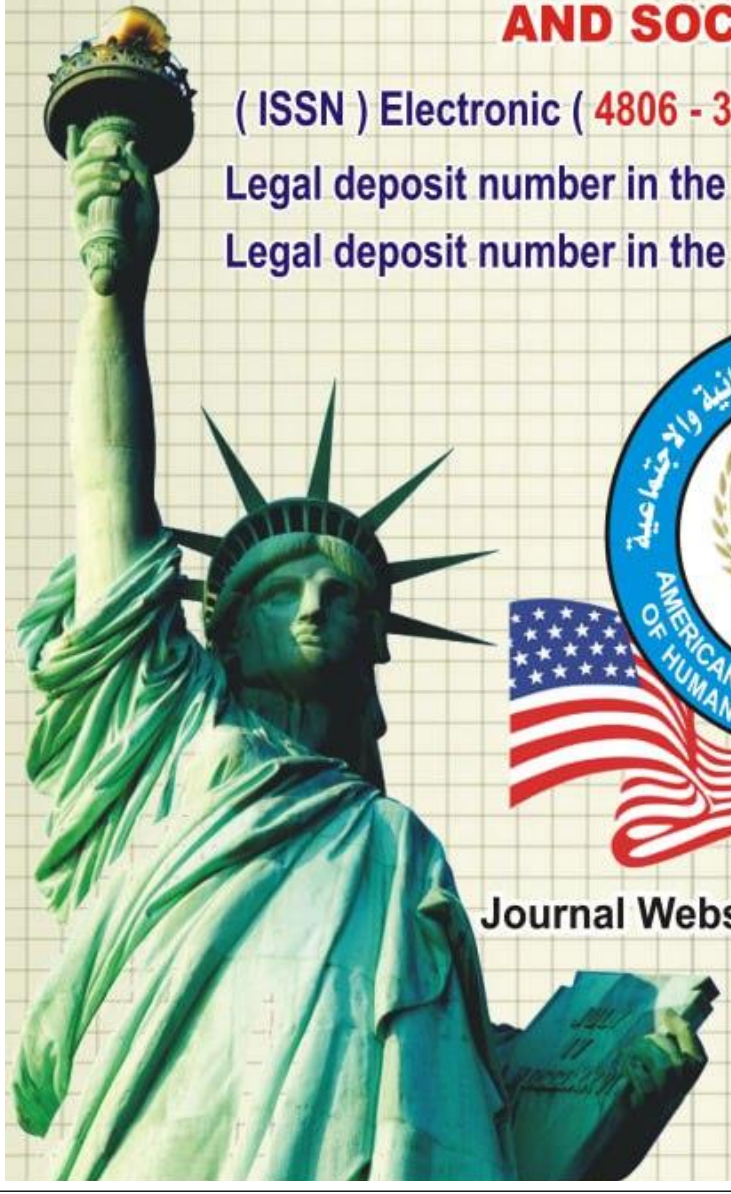

Journal Website : https://iajphss.us/